[62] فيها، وكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا، ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها الى المسجد، وان النبي (ص) بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: ان رسول ا (ص) يأمرك أن تخرج من المسجد وتسد بابك، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل الى عمر فقال: ان رسول ا (ص) يأمرك أن تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعا وطاعة ولرسوله غير اني أرغب الى ا تعالى في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قاله عمر، ثم أرسل الى عثمان وعنده رقية، فقال: سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل الى حمزة رضي ا عنه فسد بابه وقال: سمعا وطاعة ولرسوله، وعلي عليه السلام على ذلك يتردد لا يدرى أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي (ص) قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته فقال له النبي اسكن طاهرا ومطهرا فبلغ رجلا (1) سماه ابن المغازلي قول النبي (ص) لعلي فقال: يا رسول ا تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب ؟ فقال له نبي ا: لو كان الامر لي ما جعلت من دونكم من أحد، وا ما أعطاه اياه الا ا وانك لعلى خير من ا ورسوله، ابشر، فبشره النبي (ص) فقتل يوم أحد شهيدا، ونفس ذلك رجال علي عليه السلام فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي (ص)، فبلغ ذلك النبي فقام خطيبا فقال: ان رجالا لا يجدون في أنفسهم في أن أسكنت عليا في المسجد، وا ما أخرجتهم ولا أسكنته، ان ا عز وجل أوحى الى موسى وأخيه " أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة (2) وأمر موسى

_____ 1) وهو حمزة على ما في المناقب. 2) يونس: 87. _____